00003.JPG

وكذا غير ذلك مما لا ينحصر كالبعث لعين هذه البدن لا لمثله
وفتنة القبر وعذابه والصراط والميزان والحوض والشفاعة ونحو
ذلك مما يطول تتبعه وهو مفصل في الكتاب والسنة وتاليف
علما الشريعة ويؤخذ منه وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام
واستحالة الكذب عليهم والا لم يكونوا رسلا امنا مولانا
العالم بالخفيات جل وعز واستحالة فعل المنهيات كلها
لانهم ارسلوا ليعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم وسكوتهم
فيلزم ان لا يكون في جميعها مخالفة لامر مولانا جل وعز الذي
اختارهم على جميع الخلق وامنهم على سره وحبه لا شك ان
اضافة الرسول الى الله تعالى تقتضي انه تعالى اختاره لرسالته كما
اختار اخوانه المرسلين لذلك وقد علمت ان علمه بذلك محيط بها
لا نهاية له وان الجهل وما في معناه مستحيل عليه فلزم ان
تصديقه تعالى لهم مطابق لما علمه تعالى منهم من الصدق
والامانة فيستحيل ان يكونوا في نفس الامر على خلاف ما علم
الله تعالى منهم وقد امر الله تعالى بالاقتداء بهم عليهم الصلاة
والسلام في اقوالهم وافعالهم فلزم ان يكونوا في جميعها على
وفق ما يرضاه جل وعز وهو المطلوب ويؤخذ منه جواز الاعراض
البشرية عليهم التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم عليهم الصلاة
والسلام اذ ذلك لا يقدح في رسالتهم وعلو منزلتهم عند الله
تعالى بل ذلك مما يرفعها فقد انتفى بذلك تضمن كلمة الشهادة
مع قلة مرورها بالجميع ما يجب على المكلف من عقايد الايمان في حقه
تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام لا شك ان عجز
الكلمة الشريفة انما اثبتت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرسالة لا الالوهية

Copyright © King Saud University